فمن الشيطان وقال امراته وهي خولة بنت حكيم رضي الله عنها وقيل
ام العلاء الانصارية وكان نزل عليها وقيل ام خارجة ابن زيد طيبت
هنيئا لك الجنة ابا السائب فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرة
غضب وقال وما يدريك فقالت يا رسول الله فارسك وصاحبك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادري ما يفعل بي فاشفق
الناس على عثمان وعن عائشة رضي الله عنها ان خولة بنت حكيم
دخلت عليها وهي متشوشة الخاطر فقالت لها عائشة ما بالك قالت
قالت زوجي لعثمان بن مظعون يقوم الليل ويصوم النهار فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة فذكرت له ذلك فلقي عثمان فقال
له يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا اما لك في اسوة والله انا اخشاكم
بالله واحفظكم لحدوده لانا اي وسماه صلى الله عليه وسلم السلف الصالح وقال عند
دفن ولده ابراهيم الحق بسلفنا الصالح وقال صلى الله عليه وسلم عند
دفن زينب بنته الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون ومات اسعد
ابن زرارة رضي الله عنه ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجدا شديدا عليه وكان رضي الله عنه نقيبا لبني النجار فلم يجعل لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم نقيبا بعده اي بعد ان قالوا له صلى الله عليه وسلم
اجعل لنا رجلا مكانه يقيم من امرنا ما كان يقيم وقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم اخوالي وانا نقيبكم وكره ان يخص بذلك
بعضهم دون بعض فكانت من مفاخرهم اي ووهم ابن سعدة
وابو نعيم في قولهما ان ابا امامة كان نقيبا لبني ساعدة لانه صلى
الله عليه وسلم كان يجعل نقيب كل قبيلة منهم ومن ثم كان نقيب
بني ساعدة سعد بن عبادة رضي الله عنه اي وقد قيل انه قبل
قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة ذهب هو واصحابه فصلى على
قبره وقال اللهم اغفر له وارحمه وقد فعلت وهي اول الصلاة

صلت

٢٦٨

صليت على ميت في الاسلام بناء على ان المراد بالصلاة حقيقتها
والا جاز ان يراد بالصلاة الدعاء ويوافق ذلك قول الامتاع لم اجد في
شيء من كتب السير متى فرضت صلاة الجنازة ولم ينقل انه صلى الله
عليه وسلم صلى عليه الصلاة الحقيقية وقد تقدم ذلك وتقدم ما
فيه وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والانصار
وادع فيه يهود اي بني قينقاع وبني قريظة وبني النضير اي صالحهم
على ترك الحرب والاذى اي ان لا يحاربهم ولا يؤذيهم وان لا يعينوا عليه
احدا وانه ان دهمه بها عدو ينصروه وعاهدهم واقرهم على دينهم
واموالهم وقد ذكر الاصل صورة الكتاب واخا صلى الله عليه وسلم
بين المهاجرين والانصار في دار انس بن مالك رضي الله عنه وهي دار
ابي طلحة زوج ام انس اي واسمه زيد ابن سهل وقد ركب البحر
غازيا فمات فلم يجد ولجزيرة يدفنوه فيها الا بعد سبعة ايام
فدفنوه بها ولم يتغير وعن انس رضي الله عنه ان ابا طلحة لم يكن يكثر
من الصوم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب الغزو فلما
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم سرد الصوم وكانت المواخاه
بعد بناء المسجد وقيل والمسجد يبنى على المواساة والحق وان
يتوارثوا بعد الموت دون ذوي الارحام وفي لفظ دون القرابة
فقال تواخوا في الله اخوين اخوين اقول ذكر ابن الجوزي رحمه
الله عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد المدينة فجعل يقول اين فلان اين فلان فلم يزل صلى الله
عليه وسلم يتفقدهم ويبعث اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال
اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله
اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا هذه الآية الله يصطفي من الملائكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)